

(٣) برنامج سرد المطولات (تفسير القرآن العظيم لابن كثير)

المجلس الثالث-فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد عبده رسوله صلى الله وسلم وببارك عليه وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:04 فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للعلامة الامام الحافظ ابي الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى ولا زلنا في مقدمة تفسير به حيث ظمنها قواعد وكتاب فظائل القرآن. كنا قد وقفنا على قوله واما المصاحف العثمانية -

00:00:23

ونبدأ على بركة الله وهذا هو المجلس الثالث ونحن في مساء الاحد الثالثون متم شهر ربيع الاول عام خمسة واربعين واربع مئة والفق من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والقراءة مع الشيخ يوسف ابن - 00:00:50

00:01:13

ائمة فاشهرها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن. شرطي المقصورة المعمورة بذكر الله. وقد كان قدیما طبرية ثم نقل منها الى دمشق في حدود ثماني عشرة وخمس مئة. وقد رأيته كتابا عزيزا جليلا عظيما ضخما - 00:01:33

قط حسن مبين قوي بحبر محكم في رق اظنه من جلود الابل والله اعلم زاده الله تشريفا وتكريما وتعظيمها. فاما عثمان رضي الله عنه فما انه كتب بخطه هذه المصاحف وانما كتبها زيد بن ثابت في ايامه وغيره. فنسبت الى عثمان لانها باسمه - 00:01:53

ثم قرأت على الصحابة بين يدي عثمان ثم ثم نفذت الى الافق رضي نفذت نحو يعني ارسلت ثم نفذت الى الافق رضي الله عنه. وقد قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا علي ابن حرب الطائي قال حدثنا قريش - 00:02:17

ابن انس قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي نظرة عن ابي سعيد مولىبنيبني اسید انه قال لما دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يده فوقت فوقعت على فسيفيفيكم الله وهو السميع العليم. فمد يده وقال والله انها لاول - 00:02:37

بيد خطت المفصل. وقال ايضا حدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب قال سألت مالك عن المصحف عثمان فقال لي ذهب يحتمل انه سأله عن المصحف الذي كتبه بيده ويحتمل ان يكون سأله عن المصحف الذي تركه في المدينة. والله اعلم - 00:02:57 قلت وقد كانت الكتابة في العرب قليلة جدا وانما اول ما تعلما ذلک ما ذكره هشام ابن محمد ابن السائب الكلبي وغيره ان بشر ابن عبدالملك اخا كيدر - 00:03:17

اخاء كيدر متى تعلم الخط من الانبار ثم قدم مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان صخر بن حرب ابن حرب ابن امية فعلمته حرب ابن امية فعلمته حرب ابن امية وابنه سفيان وتعلمته عمر ابن الخطاب من حرب ابن امية - 00:03:32 وتعلمه معاوية من عمه سفيان بن حرب. وقيل ان اول من تعلمته من الانبار قوم من طي من قرية هناك قالوا لها بقة ثم هذبوا ونشروه في جزيرة العرب فتعلمه الناس. ولهذا قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا - 00:03:52

عبد الله بن محمد الزهري ان شاء الله قال حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي انه قال سألنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الحيرة وسألنا اهل الحيرة من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الانبار. قلت والذي كان يغلب على زمان السلف الكتابة المذكورة ثم - [00:04:12](#)

ثم هذبها ابو علي بن مقلة الوزير وصار له في ذلك منهج واسلوب في الكتابة. ثم قربها علي ابن هلال البغدادي المعروف من البواب وسلك الناس ورائعه وطريقته في ذلك واضحة جيدة. طبعا الكتابة انواع والخط انواع كما تعلمون - [00:04:32](#)
وهل كان المشهور في جزيرة العرب خط واحد وهو الخط الانباري هذا هو المشهور في كتب التاريخ لكن المتبع للاثار يعلم ان الخطوط المشهورة في جزيرة العرب قبل الاسلام وفي - [00:04:52](#)

في بدء الاسلام انواع واشهرها الخط الانباري نعم قال رحمة الله والغرض ان الكتابة لما كانت في ذلك الزمان لم تحكم جيدا. وقع في كتابة المصاحف اختلف في وضع الكلمات من - [00:05:12](#)

حيث صناعة الكتابة لا من حيث المعنى. وصنف الناس في ذلك واعتنى بذلك الامام الكبير ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمة الله في به فضائل القرآن والحافظ ابو بكر ابن ابي داود رحمة الله فبوب على ذلك وذكر قطعة صالحة هي من صناعة القرآن ليست مقصدا [ليست - 00:05:29](#)

مقصدنا ها هناك. ولهذا نص الامام مالك رحمة الله على انه لا توضع المصاحف الا على وضع كتابة الامام. ورخص غيره في ذلك واختلفوا في الشكل والنقط فمن مرخص ومن مانع. طبعا بالنسبة لكتابة المصاحف - [00:05:52](#)

على وضع كتابة الامام يعني رسم كتابة الامام المصحف العثماني هذا امر لا خلاف فيه بين العلماء وانما الخلاف المحكي عن ما للك في او ان غير مالك ورخص غيره في ذلك المقصود رخص غيره في ذلك يعني في الشيء اليسيء منه - [00:06:10](#)

قطعة او ايات او سورة اما نفس المصحف فعلماء القراءة وعلماء التفسير وعلماء الفقه متتفقون ان المصحف لا يكتب الا كما كتب [وذلك لأن رسم المصحف معجز رسم المصحف اية من ايات الله عز وجل - 00:06:31](#)

سواء قلنا انهم تعلموه من النبي الامي صلوات ربى وسلامه عليه او قلنا ان الله اجرا. القلم على ايديهم هكذا ففتحوا امرأة في مواضع [وجعلوها بالتابع المربوطة في مواضع. وفتحوا التاء في ابنة في مواضع. واغلقواها جعلوها - 00:06:59](#)

مربوطة في مواضع جنة كتبوها بالتابع المفتوحة في مواضع وبالتابع المربوطة في مواضع الصلاة الصلوات كتبت هكذا وهكذا في [مواضع هذا كله يدل على الاعجاز كون القرآن يحفظ رسمها وخطها هذا دليل على الاعجاز من وجه اخر. نعم - 00:07:25](#)

قال رحمة الله فما كتابة السورة واياتها والتعشير والاجزاء والاحزاب فكثر في مصاحف زماننا. والاولى اتباع السلف الصالح ثم قال البخاري ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. واورد فيه من حديث الزهري عن ابن السباق عن زيد ابن ثابت ان ابا بكر الصديق قال [له وكتبت - 00:07:53](#)

وكتبت وكتبت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر نحو ما تقدم في جمعه القرآن وقد تقدم واورد زيد ابن ثابت في [نزول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. وسيأتي الكلام عليه من سورة النساء ان شاء الله. ولم يذكر - 00:08:17](#)
البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب. وكأنه لم يقع له حديث يورده سوى هذا والله اعلم وموضع [هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام. يمكن ان يقال ان البخاري انما اراد الاشارة - 00:08:37](#)

الى اشهر كاتب واخر كاتب كتب بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وهو زيد ولم يكن مقصوده تتبع الكتاب وحصرهم نعم فليس الامر عجب. نعم قال رحمة الله ثم قال البخاري رحمة الله انزل القرآن على سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفیر قال حدثنا الليث قال [حدثني عقيل عن - 00:08:57](#)

ابن شهاب انه قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عباس رضي الله عنهما حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ لي جبريل عليه السلام على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف. وقد رواه ايضا في بدء [الخلق ومسلم - 00:09:25](#)

من حديث يونس ومسلم ايضا عن معمر كلاهما عن الزهري بنحوه. ورواه ابن جرير من حديث الزهري به ثم قال الزهري بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا في حرام -

00:09:45

وهذا مبسوط في الحديث الذي رواه الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام حيث قال حدثنا يزيد ويعيبي بن سعيد كلاهما عن حميد الطويل عن انس ابن مالك عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال ما حال في صدره شيء من ذي اسلمت الا اني قرأت آية وقرأها اخر غير قراءتي -

فقلت اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأني آية كذا وكذا؟ قال نعم -

00:10:23

فقال ان جبريل وميكائيل اتىاني فقد عذر جبريل عن يميني وميكائيل عن يسارى فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزدھ حتى بلغ سبعة احرف. وكل حرف كاف شاف. وقد رواه النسائي من حديث يزيد وهو ابن هارون ويعيبي -

00:10:43

سعید للقطانی كلاهما عن حميد الطويل عن انس عن ابي ابن كعب بنحوه. وكذا رواه ابن ابي عدي ومحمد بن ميمون الزعفانی ويعيبي ابن ايوب كلهم عن حميد به وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مزوج قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن عبادة بن الصامت عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال -

00:11:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فادخل بينهما عبادة ابن الصامت. ادخال ابن جرير بينهما عبادة ابن الصامت او تركه لا ينظر لان رواية انس عن ابي مشهور -

00:11:26

فكونه سمع عن عبادة عن ابي او روى عن ابي مباشرة لا ينظر. نعم قال رحمة الله وقال الامام احمد بن حنبل رحمة الله حدثنا يعيبي بن سعيد عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني عبد الله ابن عيسى عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى -

00:11:43

ابي ابن كعب انه قال كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل هذا فقرأ -

00:12:00

قراءة صاحبه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ فقال اصبتما فلما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم الذي كبر على ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدري ففمضت. ففمضت عرقه. ففمضت عرقا و كانوا انظر الى الله -

00:12:20

فرقا فقال يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على حرفين رواية ورويتك على وجهين يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن اي الناس او ان اقرأ القرآن على حرف اي انت -

00:12:44

يجوز هذا وهذا. نعم فقال يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرئي القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل فارسل الي ان اقرئه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي. فارسل الي ان اقرئه على سبعة احرف. ولك بكل -

00:13:08

ردت مسألتي السلام عليكم. ولك بكل ردة مسألة تسألنيها. قال قلت اللهم اغفر لامتي. اللهم اغفر لامتي. واخرت ثلاثة اليوم يرحب اليه فيه الخلق حتى ابراهيم عليه السلام. وهكذا رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن ابي خالد به. وقال ابن

00:13:30

جرير حدثنا ابو كريم قال حدثنا محمد ابن فضيل عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن جده عن ابي كعب رضي الله -

00:13:50

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف فقلت خفف عن امتي فقال اقرأه وعلى حرفين فقلت ربى خفف عن امتي فقال اقرأه على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة كلها شاف كاف -

00:14:00

وقال ابن جرير حدثنا يونس عن ابن وهب قال اخبرني هشام ابن سعد عن عبيد الله ابن عمر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب انه قال سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل -

00:14:20

بقراءة تخالف قراءتي ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك. فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذين يقرأان في سورة النحل فسألتهما من اقرأهما فقا لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاذهبن بكم الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذ خالفتما ما اقرأني - 00:14:30

رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدهما اقرأ فقرأ فقال احسنت ثم قال لآخر اقرأ فقرأ فقال احسنت. قال ابي فوجدت في نفسي وسوسه الشيطان حتى احمر وجهي فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه فضرب يده في صدره ثم قال اللهم احسن - 00:14:50

يا ابي اتاني ات من ربى فقل ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ربى خفف عن امتى ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين فقلت ربى خفف عن امتى ثم اتني الثالثة فقال مثل ذلك وقلت له مثل ذلك - 00:15:10

ثم اتاني الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف ولك بكل ردة ولك بكل ردة مسألة فقال يا رب يا ربى اللهم ارنا مسألة خبر ولك بكل ردة مسألة احسن الله اليكم. نعم. ولك بكل ردة مسألة فقال يا رب اللهم اغفر لامتي يا رب - 00:15:30

يا رب اغفر لامتي واختبات الثالثة شفاعة لامتي يوم القيمة. اسناد صحيح. قلت وهذا الشك الذي حصل لابي في تلك الساعة هو والله اعلم. السبب الذي لاجله قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلام. ودواء ودواء - 00:15:53

لما كان حصل له سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. الى اخرها لاشتمالها على قوله تعالى رسول من الله وهيتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وهذا نظير تلاوته سورة الفتح حين انزلت مرجعه عليه السلام من الحديبية - 00:16:13

سأل عمر ابن الخطاب وذلك لما كان تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر الصديق وفيها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - 00:16:33

وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله - 00:16:52

صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بنى غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف قال اسأل الله عافاته ومغفرته فان امتى لا تطيق ذلك. قال ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين. قال اسأل الله - 00:17:02 ومعافاته ومغفرته ان امتى لا تطيق ذلك. ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك. تشكيل خطأ مكتوب اضاء. عند اضاءة بنى غفار الصواب كان عند بفتح الهمزة عند اظاءة بنى غفار - 00:17:22

بفتح الهمزة بالباء المربوطة والاضاء المقصود به المستنقع المائي او ماء بنى غفار. نعم احسن الله اليكم قال ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف. قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه - 00:17:40 والرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا. واخرجه مسلم ابو داود من رواية شعبة به وفي لفظ لابي داود عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت - 00:18:04

اني اقرأت القرآن فقيل لي على حرف او حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين. فقيل لي على حرفين او ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميوا عليما عزيزا حكيميا - 00:18:24

الم تختم اية ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. يعني لا بأس ان تقرأ باي قراءة حتى لو اخطأت لكن المقصود لا تغير المعنى. الخطأ في القراءة مغفور. انما الممنوع تقصد الخطأ - 00:18:44

نعم قال رحمه الله وقد روى ثابت ابن القاسم النحو من هذا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود نحو ذلك - 00:19:05

وقال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زيد عن ابي انه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل اني بعثت الى امة اني بعثت الى امة الى اني بعثت الى - 00:19:17

امة اميين فيهم الشيخ العامي والعجز الكبيرة والغالام فقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف. وآخرجه الترمذى من حديث عاصم ابن ابي النجود عن زيد عن ابي ابن كعب به - [00:19:37](#)

قال حسن صحيح وقد رواه ابو عبيد عن ابي النظر عن شيبان عن عاصم ابن ابي النجود عن زير عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل - [00:19:51](#)

قيل عند احجار المراء فذكر الحديث والله اعلم. وهكذا رواه الامام احمد عن الرواية اني بعثت الى امة اميين فيهم الكبير والعجز والصغرى هذه رواية تبين ان المقصود ان الناس - [00:20:01](#)

كيفما قرأوا بهجاتهم التي كانت زمن نزول القرآن فان الامر ميسر لو قال اهذا الاصراط بالصاد المفخمة كما هي لغة قريش التفخيم او قال اهذا الاصراط بالتفخيم كما لغة غيره - [00:20:21](#)

او اهذا الاصراط قال عليهم عليهم الامر واسع نعم قال رحمه الله وقال احمد ايضا حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن ابراهيم ابن مهاجر عن ربيعى ابن حراس انه قال حدثني من لم - [00:20:40](#)

حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة. قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء فقال ان امتك يقرأون القرآن على سبعة احرف فمن قرأ منهم فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه. وقال عبد الرحمن ان من امتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول عنه الى - [00:20:57](#)

رغبة عنه. هذا اسناد صحيح ولم يخرجوه. هذه الرواية تدل سواء كان مرفوعا او موقوفا لان الانسان عليه ان يتعلم رواية ثابتة ثم بعد ذلك لا بأس ان يتعلم الروايات الاخرى المساندة. نعم - [00:21:17](#)

قال حديث اخر في معناه عن سليمان بن سرد. قال قال ابن جرير رحمه الله حدثنا اسماعيل بن موسى السدي قال حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن سليمان ابن سورة لا يرفعه - [00:21:36](#)

قال اثاني ملكان فقال احدهما اقرأ قال على كم؟ قال على حرف؟ قال زده حتى انتهى الى سبعة احرف. ورواه النسائي في اليوم والليلة كان عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن اسحاق الازرق عن العوام ابن حوشب به عن ابي اسحاق عن سليمان ابن سرد انه قال اتى ابي ابن كعب رسول الله صلى الله - [00:21:46](#)

عليه وسلم بргللين اختلفا في القراءة فذكرا الحديث. وهكذا رواه احمد ابن منيع ان يزيد ابن هارون عن العوام حوشبا به. ورواه ابو عبيد عن هارون عن العوام يعني ابي اسحاق عن سليمان ابن سورة عن ابيينا انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بргللين ذكره. عن سليمان عندك مكتوب غلط - [00:22:06](#)

صلحوا ها سليمان بتقديم الياء المعجمتين على الميم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابي ادمر قال حدثنا اسرائيل ونبي اسحاق عن فلان العبدى. قال ابن جرير ذهب عنى اسمه عن سليمان - [00:22:25](#)

عن ابي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال رحت الى المسجد فسمعت رجلا يقرأ فقلت من اقرأك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت استقرئ هذا قال فقرأ. فقال احسنت قال قلت انك اقرأنتي - [00:22:47](#)

وكذا فقال وانت قد احسنت قال فقلت قد احسنت قد احسنت قال فضرب بيده على صدري ثم قال اللهم اذهب عن ابين الشك قال ففظت ففظت عرقا عرaca. احسن الله اليكم. ففظت عرقا وامتلا جوفي فرقا. قال ثم قال ان الملkin يأتيان - [00:23:07](#)

قال احدهما اقرأ القرآن على حرف وقال الاخر زده. قال قلت زدني فقال اقرأه على حرفين حتى بلغ سبعة احرف. فقال اقرأه على سبعة احرف وقد رواه ابو عبيد عن حاج عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن - [00:23:27](#)

السقير الى العبدى نعم عن سقير العبدى. نعم عن سقير العبدى عن سليمان بن سرد عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. ورواه ابو داود عن ابي الوليد الطيارسي عن همام عن قتادة - [00:23:42](#)

ابن يعمر عن سليمان ابن ابي عن ابي ابن كعب بنحوه. فهذا الحديث محفوظ من حيث الجملة عن ابي ابن كعب. والظاهر ان سليمان ابن الخزاعية شاهد على ذلك والله اعلم - [00:23:57](#)

حديث اخر عن ابي بكره قال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن المهدى عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:24:10](#)

ثاني جبريل وميكائيل عليهما السلام تقديم وتأخير كاف والياء ايه صبح بعد غلط ميكائيل بعد غلط صبح صلحوها وميكائيل وليس ميكائيل. نعم قال اتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد فقال ميكائيل استزدہ. قال اقرأ القرآن على سبعة احرف كلها شاء - [00:24:20](#)

كاف ما لم تختتم اية رحمة بآية عذاب او آية عذاب برحمة. وهكذا رواه ابن جرير عن ابي كريب عن حباب عن حماد بن سلمة به وزاد في اخره - [00:24:52](#)

كقولك هلم وتعال. حديث اخر عن سمرة قال الامام احمد حدثنا بهذى وعفان وكلاهما عن حماد بن سلمة. قال ابأنا قتادة عين الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف اسناد صحيح ولم يخرجوه. قول الامام ابن كثير اسناده - [00:25:02](#)

ولم يخرجوه كانه يشير الى انه يرى سماع الحسن عن سمرة ولو في غير حديث العقيقة وهذا رأي ذهب اليه جمع من المحدثين. نعم. قال رحمة الله حديث اخر عن ابي هريرة قال الامام احمد - [00:25:22](#)

حدثنا انس بن عياض قال حدثنا انس بن عياض قال حدثني ابو حازم عن ابي سلمة متى لا لا اعلمه الا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:42](#)

فقال نزل القرآن على سبعة احرف مراء في القرآن. مراء في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم منه فاعملوا وما فما علمتم منه فاعملوا وما جهلتكم منه فردوه الى عالمه. ورواه النسائي وعن قتيبة عن ابي ضمرة انس بن عياض به. فائدة - [00:25:52](#)

مراء في القرآن كفر اي المماراة وهي المجادلة في القرآن كفر يعني بالرأي والهوى يأتي انسان ويقول انت تقول مالك وملك انا اقول ملوك لا موب على كيفك فهذا المراء كفر - [00:26:12](#)

لان القراءة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فما علمتم منه فاعملوا وما جهلتكم منه فردوه الى عالمه. ما يجوز ان الانسان يقيس بعقله في القرآن ويجادل بعقله في القرآن - [00:26:32](#)

نعم قال رحمة الله حديث اخر عن ام ابي عبيدة قال الامام احمد حدثنا سفيان بن عبيدة الله وهو ابن ابي يزيد عن ام ابي عبيدة عن امرأة ابي ابي عبيدة الانصاري - [00:26:45](#)

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ايه قرأت اجزأك وهذا اسناد صحيح ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة. قال حديث اخر عن ابي جهين. قال ابو عبيدة حدثنا اسماعيل ابن جعفر العنيز ابن خصيفه عن المسلم لسعید مولى الحضرمي وقال غيره عن - [00:26:57](#)

بن سعيد عن ابي جهيم الانصاري ان رجلين اختلفا في آية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشيا جميا حتى اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فلا تماروا فان - [00:27:17](#)

مراء فيه كفر. وهكذا رواه ابو عبيدة على الشك. وقد رواه الامام احمد على الصواب. فقال حدثنا ابو سلمة الخزاعي وقال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني يزيد ابن حصيفة قال اخبرني بصر بن سعيد قال حدثني ابو جهيم ان رجلين اختلفا في آية من القرآن قال هذا تلقايتها من رسول الله صلى الله عليه - [00:27:37](#)

وسلم وقال هذا تلقايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا في القرآن فان مراء في القرآن كفر. وهذا اسناد صحيح ايضا ولم يخرجوه - [00:27:57](#)

ثم قال ابو عبيدة حدثنا عبد الله بن صالح عن الليثي عن يزيد ابن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن بسرى بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرأ آية من القرآن - [00:28:14](#)

فقال له عمرو يعني ابن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل فقال الرجل هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتياه فذكرا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن ان هذا القرآن نزل -

00:28:24

على سبعة احرف فاي ذلك قرأتم ما اصبتم؟ فاي ذلك قرأتم اصبتم فلا تماروا في القرآن فان مراءا فيه كفر. ورواه الامام احمد وعن ابي سلمة خزائيا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن مسorum بن محرمة عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاذى عن بسرى بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص به نحوه وفيه -

00:28:43

ان المراء فيه كفر انه الكفر به. وهذا ايضا حديث جيد. قال حديث اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه. قال ابن جرير حدثنا يونس ابن قال ان بن ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:29:03

انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد. وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف. زاجر امر وحلال وحرام ومحكم ومتشبه وامثال. فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به. وانتهوا -

00:29:23

ما نهيت عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه. وامنوا بمتشبهه. وقولوا امنا به كل من لربنا ثم رواه عن ابي كريب عن المحاربي عن ضمرة ابن حبيب عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابن مسعود من كلامه وهو اشبهه والله اعلم. لا شك -

00:29:43

لكن هذا الحديث موقوف واططا من رفعه. نعم قال رحمة الله تعالى فصل قال ابو عبيد قد تواترت هذه الاية قد قد تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة الا ما حدثني عفان وعن حماد -

00:30:03

ابي سلمة عن قتادة عن الحسن عن جنديب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل القرآن على ثلاثة احرف. قال ابو عبيد نرى المحفوظ الا السبعة لانها المشهورة وليس معنى تلك السبعة ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه وهذا شيء غير موجود ولكنه عندنا انه -

00:30:19

نزل سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب. فيكون الحرف الواحد منها بلغة قبيلة والثاني بلغة اخرى سوى الاولى. والثالث بلغة اخرى وسواهما كذلك الى السبعة. وبعض الاحياء اسعد بها واكثر حظا فيها من بعض. وذلك بين في احاديث تتراء -

00:30:39

قال وقد روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهم ان قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازنها خمس بلغة العجز من هوازن. قال ابو عبيد والعزهم بنو سعد بن بكر وجسم بن بكر ونصر بن -

00:30:59

معاوية وتقيف وهم عليهم. نعم. وهم على هوازن الذين قال ابو عمرو بن العلاء افصح العرب على هوازنها وسفلى تميم يعنيبني بنى دارم. ولهذا قال عمر لا يملي في مصاحفنا الا غلمان قريش او تقيف. قال ابن جرير واللغة -

00:31:18

الاخريان قريش وخزاعة رواه قتادة عن ابن عباس ولكن لم يلقاء قال ابو عبيد وحدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهم انه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر -

00:31:38

قال ابو عبيد يعني انه كان يستشهد به على التفسير وحدثناه شيء عن ابي بشر عن سعيد او مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله والليل وما وسق -

00:31:54

قال وما جمع وانشد قد اتسقن لو يجدر سائقا. قال حدثناه شيء قال انبأنا حصين العكرمة تعني ابن عباس رضي الله عنهم في قوله فإذا هم بالساهرة قال اي الارض. قال وقال ابن عباس قال امية ابن ابي الصلت عندهم لحم -

00:32:04

لحم بحر ولحم ساهرة. لحم بحر السمك ولحم ساهرة يعني لحم ارضي وهو في البرية. نعم قال رحمة الله حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كنت لا ادرى ما فاطر السماوات والارض حتى -

00:32:24

اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها انا ابتدأتها اسناد جيد ايضا. وقال الامام ابو جعفر بن جرير الطبرى رحمه

الله بعد ما اورد طرفاً مما تقدم. وصح وثبت ان الذي نزل به القرآن من السن العرب البعض منها دون الجميع. اذ كان - 00:32:48
معلوماً ان السنتها ولغاتها اكثراً من سبع بما يعجز عن احصائه. اللغات هنا المقصود به اللهجات اللهجات احدهم يقول السكين والآخر يقول المدية احدهم يقول عليهم والآخر يقول عليهم وهكذا نعم - 00:33:08

ثم قال وما برهانك على ما قلته دون ان يكون معناهما قاله مخالفك من انه نزل بامر وجز وترغيب وترهيب وقصص ومثل ونحو ذلك من الاقوال فقد علمت فقد علمت قائل - 00:33:27

فقد علمت فقد علمت قائل ذلك من سلف الامة وخيار الائمه يعني يقصد ابن مسعود ومن في مدرسته نعم. احسن الله اليكم فقد علمت قائل ذلك من سلف الامة وخيار الائمه. قيل له ان الذين قالوا ذلك لم يدعوا لم يدعوا ان تأويل الاخبار التي - 00:33:44
قدم ذكرها هو ما زعمت انهم قالوا هو في الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن دون غيره فيكون ذلك لقولنا مخالفًا وانما اخبروا ان القرآن نزل سبعة احرف يعنيون بذلك انه نزل على سبعة اوجه والذى قالوا من ذلك كما قالوا. وقد روينا بمثل الذي قالوا من ذلك عن رسول الله - 00:34:02

صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة بانه نزل من سبعة ابواب من سبعة ابواب الجنة كما تقدم. يعني كما تقدم في رواية المقصود ابن ان تفسير ابن مسعود انه امر وجز وترغيب وترهيب هو تقسيم لانواع القرآن - 00:34:22
وليس تفسيراً للاحرف السبعة مثل قول ابن عباس اللي مر معنا قال تفسير يعلمه كل احد. تفسير لا يعلمه الا العرب. تفسير لا يعلمه الا العلماء. تفسير لا يعلمه احد - 00:34:42

فهذا تقسيم لانواع القرآن. نعم قال رحمة الله يعني كما تقدم في رواية عن ابي ابن كعب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم ان القرآن نزل من سبعة ابواب الجنة. قال ابن جرير والابواب السبعة من الجنة - 00:34:58
هي المعاني التي فيها من الامر والنهي والترغيب والترهيب والقصص والمثل التي اذا عمل بها العامل وانتهى الى حدودها المنتهى استوجب الجنة؟ الذي يظهر وسمعت من بعض العلماء ان كون القرآن نزل على سبعة ابواب من ابواب الجنة هو من باب - 00:35:12
ايش بيک هو من باب التشبيه والمراد انها ان ابواب الجنة هي رحمة الله. فالمعنى ان فيها ان هذه السبعة هي رحمة من اه توسيع على الامة نعم قال رحمة الله ثم بسط القول في هذا بما حاصلوه ان الشارع رخص لامة التلاوة على سبعة احرف. ثم لما رأى الامام ثم لما - 00:35:32

رأى الامام امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه اختلاف الناس في القراءة وخف من تفرغ كلمتهم جمعهم على حرف واحد وهو هذا المصحف الامام قال واستوتفت له الامة على ذلك بالطاعة ورأى ان فيما فعله من ذلك الرشد والهداية وترك القراءة بالاحرف الستة التي عزم - 00:35:59

بها امامها العادل في تركها طاعة منها له. ونظرها ونظراً منها لانفسها ولم ين بعدها من سائر اهل ملتها. حتى درست من حتى درس درس حتى درست من الامة معرفتها. حتى يعني اندرت. وذهب نعم - 00:36:19
حتى درست من الامة معرفتها وتعفت اثارها فلا سبيل اليوم لاحد الى القراءة بها لدورها وغفو اثارها الى ان قال فان قال من ضفت معرفته وكيف جاز لهم ترك القراءة - 00:36:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بقراءتها. قيل ان امره اياهم بذلك لم يكن امر ايجابي وفرض. وانما كان امر اباحته ورخصة لان القراءة بها لو كانت فرضاً عليهم لوجب ان يكون العمل بكل حرف من تلك الاحرف السبعة عند من يقوم بنقله الحجة ويقطع خبر - 00:36:54

ويقطع خبره العذر ويقطع خبره العذر. العذر. ويقطع خبره العذر ويذليل الشك من قراءة الامة. وفي تركهم نقل وفي تركهم وفي تركهم نقل ذلك اوضح الدليل على انهم كانوا في القراءة بها مخيرين الى ان قال فاما ما كان من اختلاف القراءة في - 00:37:14

رفع حرف ونصبه وجره وتسكين حرف وتحريكه ونقل حرف الى اخر مع اتفاق السورة. فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم

أمرت ان اقرأ القرآن انا على سبعة احرف بمعزل لان المرأة في في مثل هذا ليس بكافر في قول احد احد من علماء الامة. وقد اوجب
صلى الله عليه وسلم - 00:37:38

اي في الاحرف السبعة الكفر كما تقدم الذي يظهر الله على من قول ابن جرير والذي رجحه ابن كثير مرجوح وقد نبه على هذا جمع
من اهل العلم فان عثمان رضي الله عنه - 00:37:58

ما كان له ان يلزم الامة بقراءة ويترك القراءة الاخرى سواء قلنا انها من التخيير الذي ذكره وزعمه ابن جرير فالامر المخير لا يجوز
تركه حتى لو كان مخير. ينبغي نقله والعلم به - 00:38:14

فالراجح والله اعلم اني امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه من حسناته انه جمع الناس على القراءة التي كانت في العرضة الاخيرة
سواء كانت لوجه او وجهين او ثلاثة الى سبعة - 00:38:34

هذا هو اوجه الاقوال ان جمع عثمان للناس كان على القراءة التي سمعها زيد واحتملها رسم المصحف ولذلك ينبغي ان ننتبه ان
القراءات السبع والعشر والاربعة عشر هي كلها ضمن القراءة التي - 00:38:54

سمعها زيد في العرضة الاخيرة وهي محتملة في رسم المصحف موجودة في المصاحف العثمانية سواء كانت الشامية او المدنية او
الковفية او البصرية او غيرها هذا هو الراجح وهو ترجيح جمع من اهل العلم من المتأخرین ومن المتقدمین - 00:39:16

نعم قال رحمة الله الحديث الثاني قال البخاري رحمة الله حدثنا سعيد بن عفیر قال حدثنا لیث قال حدثني عقبیل عن ابی شهاب انه
قال اخبرني عروة ابی الزبیر ان - 00:39:40

ان المسمر ابی مخرمة وعبدالرحمن ابی عبد القاری حدثاه انه ما سمعا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابی حکیم
يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة - 00:39:52

فتصررت حتى سلم فلبيب فلبته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعت تقرأ؟ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت. فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت اني - 00:40:12

سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة
التي سمعته يقرأ فقال صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذلك - 00:40:32

ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. وقد رواه الامام احمد والبخاري ايضا ومسلم وابو داود والنسائي والترمذی
من طرق عن رواه الامام احمد وايضا عن ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروته عن عبد الرحمن ابی عبد عن عمر فذكر الحديث
بنحوه وقد قال الامام احمد رحمة الله حدثنا عبد الصمد قال حدثنا - 00:40:52

حرب بن ثابت قال احدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابی طلحة عن ابی طلحة عن ابی عبيدة عن جده انه قال قرأ رجل عند عمرة فغير عليه فغير
اهل السنة. قرأ رجل عند عمر فغير عليه فقال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغير علي. فقال
فاجتمعوا عند النبي صلى الله - 00:41:12

الله عليه وسلم فقرأ الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قد احسنت قال فكان عمر وجد من ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر ان - 00:41:31

انکن له صواب ما لم تجعل عذاب مغفرة ما لم تجعل عذابا مغفرة عذابا يعني هکذا المفروض يكون من حيث
الاعراب او على القطع ما لم تجعل عذاب مغفرة - 00:41:41

ومغفرة عذاب ماشي نعم ما لم يجعل ماشي ويظن ما لم تجعل عذاب مغفرة على القطع يجوز. نعم على كل حال تأملوا في
رواية الحديث عمر هذا في الصحيحين ترى - 00:42:02

ها وسمع من هشام ابن حكيم. هشام ابن حكيم قرشي وعمر قرشي. فاللي يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام يقرئ كل قوم بقراءتهم غير صحيح فهذا هشام ابن حكيم قرشي واقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة لم يقرئها عمر - [00:42:26](#)

نعم هذا دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام انما كان يعلم اصحابه الشيء بعد الشيء بحسب ما تتحتمله علومهم حاجتهم العلمية نعم يا عمر ان القرآن كله صواب ما لم يجعل عذاب مغفرة وعذاب. وهذا اسناد حسن وحرب ابن ثابت هذا يكفي ببابي ثابت لا نعرفه لا [00:42:47](#)

احدا جرحة جرحه جرح بالتخفيض فلانا يعني قال فيه كلاما يطعن فيه نعم احسن الله اليكم وقد اختلف العلماء في معنى هذه السبعة الاحرف وما اريد منها على وما اريد منها على اقوال قال ابو عبد الله محمد ابن [00:43:10](#)

وابي بكر بن فرج الانصاري القرطبي المالكي في مقدمات تفسيره. وقد اختلف العلماء في المراد نلاحظ السبعة على خمسة وثلاثين قولها ذكرها ابو حاتم محمد بن ابن حبان البستي ونحن نذكر منها خمسة اقوال قلت ثم سردها القرطبي وحاصلها ما انا مورده ملخصا [00:43:29](#) فالاول وهو قول اكثرا اهل العلم منهم سفيان [00:43:29](#)

وعبدالله بن وهب وابو جعفر محمد بن جرير الطحاوي ان المراد سبعة اوجه من المعاني المترادفة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعالى وهم. وقال طحاوي وابين ما ذكر وابين ما ذكر في ذلك حديث ابي بكرة قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال [00:43:49](#)

اقرأ على حرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فقال اقرأ فكل كاف شاف الا ان تخلق اية رحمة بایة عذاب او اية عذاب بایة رحمة على نحوها الامة وتعالى واقبل واذهب واسرع وعجل. وروى وارقى عن ابى ناجح عن المجاحد عن ابن عباس [00:44:09](#)

عن ابى ابى كعب رضي الله عنه انه كان يقرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا امهملونا للذين امنوا اخرون للذين امنوا ارقبونا وكان يقرأ كلما اضاء لهم مشوا فيه [00:44:29](#)

مرروا فيه سعوا فيه هذا تفسير هذا ليس قراءة الخلط بهذه الطريقة عجب من بعض العلماء. نعم قال الطحاوي وغيره وانما كان ذلك رخصة ان يقرأ الناس القرآن على سبع لغات وذلك لم احسن الله بذلك لما كان [00:44:49](#) على كثير من الناس التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ. وقد ادعى الطحاوي والقاضي الباقي وشيخ ابو عمر بن عبدالبر ان ذلك كان رخصة في اول الامر. ثم نسخ بزوال العذر وتيسير الحفظ وكثرة الضبط وتعلم الكتابة. طبعا [00:45:09](#)

القول من هؤلاء الائمة ان القراءات الاخرى كلها منسوبة وان الموجود في رسم المصحف هو الباقي. وهذا له وجه. لكن خلطه بانه قراءة واحدة هذا الذي فيه الاشكال نعم قال رحمة الله قلت وقال بعضهم انما كان الذي جمعهم على قراءة واحدة امير المؤمنين عثمان بن عفان احد الخلفاء الراشدين المأمور باتباعهم [00:45:29](#)

وانما جمعهم عليها لما رأى من اختلافهم في القراءة المفضية الى تفرغ الامة وتکفير بعضهم بعضا. فرتب لهم المصاحف الائمة على العرفة الاخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان كان من في اخر رمضان كان من عمره عليه السلام وعزم عليهم الا يقرأ الا [00:45:57](#)

يقرئه بغيرها والا يتعاطوا الرخصة التي كانت لهم فيها سعة. ولكن ولكنها افضت ولكنها افضت الى الفرقه والاختلاف كلما الزم كما؟ احسنكم. كما الزم عمر بن الخطاب الناس بالطلاق بالطلاق الثالث المجموعة حين تتابعوا فيها واکثروا منها قال فلو انا امضيناها عليهم وامضاه فلو انا امضيناها عليهم وامضاه عليهم [00:46:17](#)

وكذلك كان ينهى عن المتعة في اشهر الحج لان لا تقطع زيارة البيت في غير اشهر الحج. وقد كان ابو موسى يفتى بالتمتع فترك فتياه فترك فتياه. فترك فتياه تباعا لامير المؤمنين وسمعا وطاعة للائمة المهدىين. هذا القول فيه نظر [00:46:44](#) الصحابة وان كانوا تركوا فتياهم لقول عمر لكن قولهم محفوظ. قولهم معروف ومعمول به. وهو جواز التمتع في اشهر الحج نعم. قال

القول الثاني ان القرآن نزل على سبعة احرف وليس المراد ان جميعه يقرأ على سبعة احرف ولكن بعضه على حرف اخر. قال الخطاب - [00:47:04](#)

وقد يقرأ بعضه بالسبعين لغات كما في قوله وعبد الطاغوت. ويرتع ويلاعب. قال القرطبي ذهب الى هذا القول ابو عبيد واختاره ابن عطية قال ابو عبيد وبعض اللغات اسعد به من بعض. قال القاضي الباقلاني ومعنى قول عثمان انه نزل بلسان قريش اي معظمها ولم يقم دليل على ان جميعه - [00:47:24](#)

لغة قريش كلها. قال الله تعالى قرآنا عربيا ولم يقل قراشيا. وقال اسم قال واسم العربي تناول واسم العرب يتناول جميع قبائل تناولا واحدا يعني حجازها ويمنها. وكذا قال الشيخ ابو عمر بن عبدالبر قال لان لان لغة لان لغة غير قريش - [00:47:44](#)

موجودة في صحيح القراءات كتحقيق الهمزات فان قريشا لا تهمز وقال ابن عطية قال ابن عباس ما كنت ادري معنى فاطر السماوات والارض حتى سمعت اعرابيا يقول يقول ليئر ابتدأ حفرها انا فطر - [00:48:04](#)

القول الثالث ان لغة القرآن بالسبعين لغات القرآن السبع منحصرة في على اختلاف قبائلها خاصة. لقول عثمان ان القرآن نزل بلغة قريش وقريش هم بنو بنو النضر بن الحارث على الصحيح من اقوال اهل النسب كما نطق به الحديث في سنن ابن ماجة وغيره.

القول الرابع وحكاية الباغلاني عن بعض العلماء - [00:48:20](#)

ان وجوه القراءات ترجع الى سبعة اشياء منها ما تتغير حركته ولا معناه مثل ويضيق صدري ويضيق ومنها ما لا تتغير صورته صدري ويضيق صدري. نعم. ويضيق صدري ويضيق ومنها ما تتغير صورته ويختلف معناه. فقالوا ربنا باعد -

[00:48:40](#)

ربنا باعد وباء. وبعد. نعم. بين اسفارنا. وقد يكون الاختلاف في الصورة والمعنى بالحرف مثل ننسجها ونشرها وبالكلمة مع بقاء المعنى مثل كالعنون المنفوش او كالصوف المنفوش او باختلاف الكلمة واختلاف المعنى مثل وطلع - [00:49:00](#)

ضود او بالتقدم والتأخر مثل وجاءت سكرة الموت بالحق او سكرة الموت او سكرة الحق بالموت او بالزيادة مثل تسع وتسعون نعجة انشى واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم - [00:49:22](#)

القول الخامس ان المراد بالاحف في السبعة معاني القرآن وهي امر ونهي ووعد ووعيد وقصص ومجادلة وامثال. قال ابن عطية وهذا ضعيف لان هذه لا تسمى حروفها ايضا فالاجماع ان التوسيعة لم تقع في تحليل حرام ولا في تغيير شيء من المعاني وقد اورد القاضي

الباقلاني في هذا حديثا ثم قال وليس هذه هي - [00:49:42](#)

هي التي اجاز لهم القراءة بها. احسنت ان شاء الله نكمل بعد الصلاة وصلى الله على نبينا محمد نعم اللي عنده سؤال يتفضل السؤال عام وليس خاص تفضل لحظة هو واقف قبلك - [00:50:02](#)

تفضل دكتور هو معروف الناظر لكتابه وهو اللي يقال له الناظر ابن الحارث ونظر ابن كتابة مواد المهم ان قريش هم اولاد الناظر نعم معروف الناظر ابن كذا ليش ايش تقصد بالسمع - [00:50:20](#)

وين هي هذا هذا شيء لا يذكر نحن نتكلم عن كل القرآن وينه الصحيح ان الاحرف السبعة بكليتها غير موجودة هذا مما اتفقت عليه الامة وانما الاختلاف هل القراءات السبع والعشر والاربعة عشر - [00:51:10](#)

متضمنة لوجه واحد او انها متضمنة للاحرف المتعددة المحفوظة الباقي في العرضة الاخيرة المحتملة في رسم المصحف هذا الذي نرجحه وندين الله به نعم يا عبد الله اذا ما عندكم اسئلة معناته ان الكتاب واضح الحمد لله - [00:51:35](#)

شيخ اسلام نعم هذا سؤال وجيه يقول قال عثمان اذا اختلفتم انتم وزيد فاكتبوه بلغة قريش كيف يكتب بلغة قريش والقرآن انزل على سبعة احرف يعني نقول قطعا علم عثمان - [00:52:03](#)

ومن معه من الصحابة ان لغة قريش تحتمل العرضة الاخيرة ولغة غيرهم لا تحتمل العرضة الاخير هذا هو الوجه والوجه الآخر ذكره الحافظ في الفتح ان المقصود ان القرآن ابتدأ نزوله في الاصل - [00:52:41](#)

على لغة قريش وانما كانت التوسيعة انما كانت التوسيعة لغيرهم فالاصل لغة قريش والتوسيعة لغيرهم فهذه رخصة والانسان لا يستلم

الا الرخصة الا عند الاضطرار وال الحاجة نعم تفضل لا ما قلتشر - 00:52:59

ايوه قلت قوله نزل على ابواب الجنة السبع وهو الجنة ثمانية فهذا المقصود به التشبيه ان هذه السعة هي من سعة رحمة الله. كما ان ابواب الجنة دليل على سعة رحمته - 00:53:28

اي شنو سؤالك؟ شو الجامع بين الابواب الجنة السبعة وبين القراءات السبعة؟ شو الجامع لا لا مو هذا المقصود مو مقصود ان جبريل مرة ينزل من هذا الباب. مرة ينزل منه مو هذا المقصود - 00:53:47

نعم لا الصواب بالقطع. عبدالرحمن بن عبد هذا اسم ابيه والقاري نسبة له لانه سكن منطقى يقال لها قار قريبة من بدر نعم يا شيخ حمد يعني كانه يستغرب شلون انا احسنت وانا قراءتي وجه - 00:54:10

وهذا احسنه قراءة وجه هذا مثل الحين لما يجي طالب علم يبي يقرأ القرآن على شيخ وتوه مبتدئ والشيخ يقرئه على قراءة حفص وبعدين يروح هناك يصلى يسمع واحد يقرأ يسمع وهو يقرأ القرآن على قراءة قالون - 00:54:52

بعدين يجيبيه عند الشيخ شيخ شوف هذا ايش قاعد يقول قال له خليه يقرأ قال له احسن قال وانا قال احسن قل احسنت احسنت شلون فهو يستغرب شلون فالنبي شعيبا ان القرآن انزل على سبعة - 00:55:16

فانا ابين لهذا التلميذ وهذا التلميذ واقول له ترى القراءة فيها روايات واضح؟ فيها قراءات متواترة هي قراءة المدینین قراءة الكوفیین قراءة المکیین قراءة الشامیین قراءة البصیرین قراءة المصریین صح ولا لا؟ نعم - 00:55:37

تفضل ما يضر ما يضر كونه يقول اقرأ القرآن على قراءة ابن ام عبد ثم هو يخالف الصحابة في بعض القراءات ما يضر الان انا لما اقول لك انت اسمع القرآن من الشيخ المنشاوي - 00:56:01

طيب القراءة المرتلة القراءة المجودة وبعدين تجد ان هناك قراءات غريبة جدا من الشيخ المنشاوي نفسه ما ينظر هذا مو معناه ان لما يوصي الناس بقراءة ابن عبد ان قراءته في كل شيء هو منزل من السماء ما يخطئ هو بشر - 00:56:37

ما هو معصوم انما المقصود انه اقرؤهم كما قال اقرؤكم ابي يخاطب الانصار نعم ها شيخ سعد سبحانه الله وبحمدك استجبنا تصلي ركعتين - 00:57:02